بيان رئيسة مجلس المحافظين

معالي السيدة Clèmentine Ananga Messina

في ختام الدورة الثالثة والثلاثين لمجلس المحافظين

السيد رئيس الصندوق،
السادة المحافظون والمندوبون،
سيداتي وسادتي،

ها قد وصلنا إلى نهاية الدورة الثالثة والثلاثين لمجلس محافظي الصندوق التي تشكل علامة بارزة في تاريخ الصندوق، إذ أنها المرة الأولى التي يعقد فيها مجلس المحافظين في المقر الجديد للصندوق. واسمحوا لي أن أكرر مرة أخرى شكرنا للجمهورية الإيطالية على الدعم الذي وفرته للصندوق. كذلك يشكل مجلس المحافظين هذا بداية لفترة التجديد الثامن لموارد الصندوق، حيث سيحاول الصندوق جاهداً زيادة وصوله لفقراء الريف نساء ورجالا زيادة معتبرة.

في حفل الافتتاح تشرفنا بحضور فخامة السيد Giorgio Napolitano، رئيس الجمهورية الإيطالية. ولدى سماعه لكلمات الرئيس الإيطالي، تأكد مجلس المحافظين مرة أخرى من التزام إيطاليا بمنظمتنا كبلد مضيف للصندوق، ومؤيد عتيد للمعونة الدولية للتنمية المستدامة. كذلك فقد أكدت إيطاليا للمجلس على استمرار كرمها ودعمها.

وتشرف المجلس أيضا بحضور معالي السيد Mizengo Peter Pinda، رئيس وزراء جمهورية تنزانيا المتحدة، الذي سلط، من خلال خطابه الذي ألقاه نيابة عن فخامة الرئيس Jakaya Mrisho Kikwete، الضوء على أهمية مهمة الصندوق في مساعدة السكان الريفيين الفقراء على التطرق لكم هائل من التحديات التي يواجهونها. كذلك فقد أكد على الدور الذي يتوجب على البلدان النامية أن تلعبه في هذا الصراع العالمي. ومؤخرا، برزت تنزانيا كمثال قوي على قدرة أفريقيا على الإصلاح والنمو والتطور. وتأكيدها على الحاجة إلى نهج متكامل لحل مشاكل الفقر بهدف ضمان التنمية المستدامة إنما هو بمثابة نداء يتوجب علينا جميعا أن نستجيب له بمعرفتنا وخبراتنا ومواردنا المالية.

وأما رسالة الأمين العام للأمم المتحدة، فقد أكدت مرة أخرى على أهمية الصندوق كعضو في أسرة الأمم المتحدة، مؤكدا على مركزية الزراعة في جدول الأعمال الدولي. كذلك فقد أكدت الرسالة أيضا على أهمية الشراكات المتنوعة والابتكارية، علاوة على العمل المستدام والشامل في التطرق للتحديات العديدة التي تقف في وجه تحقيق الحد من الفقر والتنمية المستدامة.

أما بيان رئيس الصندوق السيد نوانزي أمام المجلس فكان مفحما، فدور الصندوق ومهمته هما الآن أكثر صلة من أي وقت مضى بالوقائع التي يواجهها السكان الريفيون الفقراء في وقتنا الحاضر. وقد تم الاعتراف بهذه الصلة ليس فقط في المستوى القياسي لتجديد الموارد الذي تم تحقيقه العام الماضي، وإنما أيضا من خلال إشراك الصندوق المتزايد في جميع الأحداث الهامة على جداول الأعمال الدولية. وأنا متأكدة من أنني أتكلم باسم جميع الحاضرين عندما أنضم إلى الرئيس نوانزي في حث المجتمع الدولي على الاستمرار في دعم الصندوق، وعلى إرساء الشراكات معه لمساعدة المزارعين من أصحاب الحيازات الصغيرة والسكان الريفيين الفقراء على التخلص من الفقر.

وتمثل الشراكة والتعاون موضوعين مركزيين في الملاحظات التي أدلى بها الدكتور جاك ضيوف، المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، والسيد أمير محمود عبد الله، نائب المدير التنفيذي وكبير مسؤولي العمليات في برنامج الأغذية العالمي. ويؤكد حضور شريكي الصندوق، اللذين يتخذان من روما مقراً لهما، على العلاقة المتطورة على الدوام، وعلى التنسيق والعمل معا لتشكيل أسس الشراكة العالمية المعنية بالزراعة والأمن الغذائي والتغذية.

وبالتغلب على جميع الاختلافات الجغرافية والثقافية، تحدث المحافظون في الصندوق بصوت واحد عن دعمهم لمهمة الصندوق في تشجيعهم على التطور الجاري للصندوق نحو المزيد من الفعالية والابتكار والكفاءة، وفي مناشدتهم للصندوق للتأكيد على انخراطه المتزايد باستمرار في الجهد العالمي للحد من الفقر.

ومازالت الكارثة التي ضربت هاييتي مؤخراً حاضرة في أذهان جميع الأعضاء. وقد أعرب المجلس عن دعمه الكامل لشعب هذه الدولة العضو، ولمبادرات الصندوق ذات الصلة الرامية إلى إعادة الإعمار.

السادة المحافظون،

نظر مجلس المحافظين في التقرير الخاص بالتجديد الثامن لموارد الصندوق. ويعد المستوى القياسي لكل من هدف التجديد والتعهدات المستلمة حتى تاريخه، علاوة على الإعلان الأخير عن نفاذ مفعول التجديد، بمثابة دليل ملموس ومرحب به لاتخاذ التنمية الزراعية موقعا أماميا ومتصدراً على جداول الأعمال الدولية، كما يؤكد أيضاً على الأهمية التي توليها الدول الأعضاء لمهمة الصندوق، ولتزويده بالموارد الضرورية لتعظيم الدور الذي يلعبه.

وبناء على توصية المجلس التنفيذي، فقد صادق مجلس المحافظين على القوائم المالية المراجعة للصندوق لعام 2008، وعلى أول برنامج عمل له يستند إلى النتائج، وعلى ميزانيته الإدارية والرأسمالية. وقد وافق مجلس المحافظين على الميزانية الإدارية للصندوق لعام 2010 بما يصل إلى 131.99 مليون دولار أمريكي، بما في ذلك نفقات اعتماد تمويل تجهيز البرامج. ووافق مجلس المحافظين أيضا على الميزانية الرأسمالية للصندوق لعام 2010 بما يعادل 3.53 مليون دولار أمريكي، وعلى الميزانية الإدارية لمكتب التقييم في الصندوق لعام 2010 بمبلغ قدره 6.2 مليون دولار أمريكي. وستلحظ وقائع هذه الدورة امتناع الجمهورية الإيطالية عن التصويت على الميزانية الإدارية للصندوق.

وبموافقته على مراجعة سياسات الإقراض ومعاييره في الصندوق، قرر مجلس المحافظين، بناء على اقتراح من رئيس الصندوق، أن يرفع المجلس التنفيذي إلى الدورة الرابعة والثلاثين لمجلس المحافظين في عام 2011 مراجعة لسياسات

ومعايير الإقراض في الصندوق. وفي الفترة الفاصلة قبل تبني مراجعة سياسات الإقراض ومعاييره من قبل مجلس المحافظين، سيفوض المجلس التنفيذي بسلطة إيجاد فئة لشروط الإقراض مشابهة للشروط المشددة التي تتبعها المؤسسة الدولية للتنمية، وتطبيق مثل هذه الشروط على قروض الصندوق للبلدان التي توفر فيها المؤسسة الدولية للتنمية تمويلها بشروط مشددة.

وأخيرا، استعرض مجلس المحافظين كلا من التقرير المرحلي عن تنفيذ نظام تخصيص الموارد على أساس الأداء، والتقرير المرحلي عن الآلية العالمية لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر.

وقد رحبت هذه الدورة بموجز للمداولات التي جرت في الاجتماع العالمي الثالث لمنتدى المزارعين الذي عقد بالتزامن مع دورة المجلس هذه. وقد أكد هذا المحفل على الحاجة لاستمرار دعم المزارعين من أصحاب الحيازات الصغيرة في العالم أجمع، واعترف بدور الصندوق كأحد أهم الشركاء وأكثرهم نشاطاً في هذا المجال.

سيبقى مجلس المحافظين هذا في ذاكرتنا بفضل المستوى الجديد من التفاعل الذي وفره لنا، إذ وفرت مناقشات الجلسات العامة التفاعلية، والتي كانت مكثفة وآسرة على وجه الخصوص، والأحداث الجانبية عن القضايا الإقليمية وعن تقرير الفقر الريفي لعام 2010، مجالاً واسعاً لأعضاء الصندوق لمناقشة القضايا العالمية التي يواجهها السكان الريفيون الفقراء، بالإضافة إلى تبادل وجهات النظر وتوفير المدخلات حول المواضيع العملية التي يواجهها الصندوق.

وخلال مجلس المحافظين، أظهر الصندوق أيضا درجة عالية من الاستجابة في تنظيمه لحدث جانبي عن الوضع في هايتي. وقد وفر هذا الحدث الذي يتسم بالأهمية ونفاذ البصيرة تحديثاً عن استجابة الصندوق للدمار الهائل والمعاناة التي تسبب بها الزلزال الذي ضرب هايتي. ومن خلال التأكيد على الجهود المنسقة لإعادة إنعاش المناطق الزراعية، فقد ذكرنا هذا الحدث جميعا بالحاجة إلى مساعدة هذا البلد المنكوب. وقد أحاط الحدث الجانبي علماً بالتزام المشاركين فيه بدعم الصندوق في منح هاييتي إعفاء دائماً من ديونها. وكان من المفهوم أن مثل هذا الإعفاء لن يكون على حساب القدرة المالية للصندوق أو الموارد الضرورية لتمويل المشروعات والبرامج في دول أعضاء أخرى. وأعرب المشاركون عن أملهم بأن تدعم جميع الدول الأعضاء مثل هذه المبادرة مع الصندوق.

إنني أتقدم بالشكر لكم جميعا، ولزملائي في المكتب. وأنا على يقين من أنني أتحدث بالنيابة عنهم عندما أشكركم على الثقة التي منحتموها إيانا من خلال انتخابنا في مكتب مجلس المحافظين. كذلك لا بد لنا أن نشكر أيضا موظفي الصندوق الذين تستحق خبرتهم في تخطيط وتنفيذ هذا المؤتمر كل التقدير والثناء. واسمحوا لي أن أتقدم بشكر خاص كالعادة إلى المترجمين الفوريين، وإلى الموظفين الفنيين، وبطبيعة الحال إلى المراسلين في هذا المؤتمر، وبالتأكيد فقد ضمنت الكفاءة في التنظيم والمهنية التي عبر عنها الجميع نجاح هذه الدورة.

سيداتي وسادتي،

لقد تحقق الكثير من العمل، ولكن وكما هي الحال دوماً، هنالك المزيد من العمل بانتظارنا. ففي جوهر كل مداولة من مداولاتنا وكل قرار من قراراتنا تكمن مأساة السكان الريفيين الفقراء، وقناعتنا بأننا لا بد لنا من أن نحدث فرقاً. وأنا على

يقين من أنني أتحدث بالنيابة عن جميع المحافظين الموقرين عندما أعبر عن دعمنا للرئيس نوانزي ولفريق عمله. وفي محاولتهم للتطرق للتحديات التي يواجهها حوالي مليار فقير في العالم، فإنهم يتمتعون بدعم جميع الدول الأعضاء في الصندوق حيث تكمن قوة الصندوق في أعضائه وفي التزامهم وقدرتهم على تخطي جميع الحواجز الجغرافية والثقافية، وفي تمثيل البلدان المانحة والمقترضة على حد سواء في هياكل الصندوق وعملياته. فالفقر والجوع لا يعرفان أية حدود ولا أية معوقات، وكذلك نحن الدول الأعضاء في الصندوق في دعمنا لهذه المنظمة ومهمتها.

وبهذه الملاحظة أعلن اختتام الدورة الثالثة والثلاثين لمجلس محافظي الصندوق.